الفاعلة في المنطقة · وهي فترة تنظر اليها اطراف الصراع باعتبارها امـــرا طبيعيا تفرض نفسهافي الانتقالمن عهد الى اخر ، ولذلكفانها لا تحمل اية دلالات·

والسؤال الذي يطرح نفسه منا هو : ما هي ملامح هذه التسوية الشاملـــة او شبه الشاملة ؟ لقد طرحت الادارة الاميركية السابقة فكرة انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل كاطار لهذه التسوية · ويبدو ان الفكرة التي وضعهـــا اندلاع الحرب في لبنان على الرف مؤقتا ، ستعود الى البروز من جديد مع نهاية هذه الحرب وبداية البحث عن منافذ لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي · ولكن هل هناك امكانية لجعل هذه الفكرة حقيقة واقعة ؟ اي تجري صياغتهـــا على ارض الواقع باتفاق عربي ـ اسرائيلي ·

يبدو ان « عرب التسوية » متفائلون بامكانية كهذه على الرغم من فوز كارتر واحتمال ذهاب كيسنجر · ولعلهذا ما يفسر لنا تلك التصريحات الكثيرة التي اطلقها الرئيس السادات خلال الشهر الماضي حول انهاء حالة الحرب وعقـــد معاهدة سلام معاسرائيل · وهي تصريحات تشكل نوعا من جس النبض للموقف الاسرائيلي ولتوجهات الادارة الاميركية الجديدة · ومن وحي هذا التفاؤل فان ثمة مشروع عربي لتسوية سياسية شاملة او شبه شاملة اخذ في التبلور مؤخرا بعد الاتفاق العربي علىانهاء الحربفي لبنان ، باعتبار ان هذه الحرب استنفدت اغراضها ضمن الحدود التي انتهت اليها ·

ففي اعقاب مؤتمر القمة السداسي في الرياض ومؤتمر القمة العربي الاخير فيالقاهرة ، اخذت دلائل تنهض على ان ثمة موقفا عربيا شبه جماعي يصـــدد البحث عن تسوية شاملة او شبه شاملة للصراع مع العدو الصهيوني ، اخذ في التبلور · وهذا الموقف الذي يشكل التحالف المصـــري ـ السعودي ـ السوري سنده الاساسي يقوم على اساس : الدعوة لمؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية مع امكان دعوة لبنان للحضور ، وصـــولا الى تسوية تنهي حالة الحرب بين العرب واسرائيل بمعاهدة سلام يترتب عليها انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ ، مع ما يترتبعلى هذه المعاهدة وهذا الانسحاب من احتمال قيام دولة فلسطينية عـلى الضفـــة الغربية وقطاع غزة (٣) · وحيثيات الموقف العربي هذا تقوم على : ان الحـرب في لبنان اضعفت منظمة التحرير الفلسطينية وجعلتها اكثر طواعية ، وبشروط كهذه ستكون الولايات المتحدة اكثر مرونة في التعامل مع المسالة الفلسطينية · وهي مرونة قد تصل الى درجة الاعتراف الاميركي بمنظمة التحرير الفلسطينية·

وكاستناد لهذا الموقف فان استراتيجية التحالف المصـــري ـ السعودي ـ